

الايميلجية اشتكوا من قلة المراسيل! عزت القمحاي



■ من حسن الخلق أن تكون موضوعين وتعرفت بالحقيقة، فكما نذم الأميركيين على تعويقهم ثوراتنا من أجل العدل ومحاولات الإصلاح السياسي، أن بالتدخل المباشر أو بالتحاليف مع السلطات الفاشية، علينا أن نعرفت بأبايدهم البيضاء على ثورة الحب العربية من خلال الدم غير الحدود الذي قدموه باختراعهم المذهل «شبكة الانترنت»، وشركات تقديم الخدمة البريدية المجانية البهيجة، التي نستلثي منها هنا الحوار المباشر بالصوت والكاميرا مما يدخل في باب اللقاءات الغرامية، التي أصبحت بدلاً مقلقا لفعّل الحب الواقعي.

ما يعنيها هنا، تلك المتعة المؤجلة للمثلية بالتربق والتوتر،المراسلة. ويحكى - وأقول هنا عن ثقاة - أن إيميلات الحب من وجوه اللذة التي لم يعد من الممكن الاستغناء عنها حتى مع قرب الدار وإمكانية الزار؛ فللحرف المحمول عبر دروب المتاعاة العنكبوتية فضائل جمة بينها تجنب المحب مساوئ اللعنة وخذلان الجوارح.

ولا يشبسه تربق العين الدخول الى الـ mail الا لتربق الأذن لخطوات ساعي البريد عندما يقرب من الأبواب. . بالاضطراب نفسه يقرأ الحب الاسم المبتغى في قائمة الوارد. وعلى الرغم من أن الحروف المكتوبة للكترونيا تشبه غيرها الا أننا نعرف كيف تدبّر وهم خصوصية زائفة في رسالة الحبيب، لحاجتنا الى الفرح الذي كنا نستشعره في الخط العزيز المميز على المغلف عندما نتلقفه من يد البوسطجي، ولا يشبسه الاحباط الذي يصيبنا عندما لنجد الرسالة المنتظرة سوى اكتشافنا أن صوت الحذاء الذي ضاعف افراز الأدرنالين لم يكن لساعي البريد، أو عندما نكتشف أنه هو نفسه ساعي البريد لكنه جاء بمخاطبة رسمية بدلاً من رسالة الغرام.

وليس للـ mail مزايا لكننا نعرف كيف نديرها عبر قنطرة من الخيال تصل بين كلماته ورائحة كلمات مشابهة استمعنا اليها ذات لقاء عاطر. هذا التصعيد النبيل هو أقصى ما يستطيع مستخدم الإيميل، وذلك من حسن الطالع، ومما يحفظ للايميل وقاره، حيث لايستطيع السّفاط والوضعاء من العشاق أن يضعوا المكاتيب الالكترونية لحيوياتهم على أحبالهم، وهو نوع من الاعتلال القبيح والشقي الفاحش يمكن ارتكابه مع الرسائل العادية، كشفه وذمه فقيه القلوب ابن حزم في «طوق الحمامة».

وحتى لو ابتنع السفاط فحشهم الالكتروني، تبقى فضائل الإيميل كثيرة، ترفعه فوق البريد الواقعي درجات، ومن بينها السرية على الأقل في المحيط المحلي؛ فيقبل من الحذر يمكن تلافي أخطار الفضح التي تتعرض لها الرسائل الورقية المتاحة للعيون.

وبضغطة زر deleteيمكن محو كل أثر للرسالة في نوع من القتل عن بعد، دون حاجة الى الوسائل الفاشية كالتمزيق والحل بالماء أو الحرق، كما أن المواقع البريية تنسقط بالتقادم في حالات الموت المغالجي ولايمكن للزوج أو الزوجة الدخول اليها دون كلمة السر التي ماتت مع صاحبها بعكس أدراج (جوارير) المكاتب والخزائن الخاصة التي يعاد بفتحها رسم صورة مختلفة للمرحوم.

مع ذلك لايمكننا الاطمئنان الكامل أن الرسائل الالكترونية مصانة عن عيون الغير، حيث تتردد معلومات غير مؤكدة عن صلة مواقع البريد بأجهزة الاستخبارات الأمريكية، الى جانب معلومات شبه مؤكدة عن تعرض البريد الالكتروني للرقابة الصارمة في كل الدول العربية، ولولا حرصي على عدم اثاره مخاوف العشاق المحفظين لقدمت هنا قائمة بأدلول المشغولة بالتلصص على مواطنيها، لكن العاشق اللبيب يستطيع معرفة هذه الدول بنفسه من خلال التدهور البادي في أمنها الوطني، لأن أجهزة المخابرات المشغولة بالتلصص على مواطنيها لا يمكن أن يتبقي لديها من الوقت ما يكفي للحد من الأعداء! هذه الحقيقة المؤسفة لايجب أن تعرقل مسيرة الغرام المظفرة، لأن الضباط المجهدين بقراءة ملايين الرسائل العربية يبحثون بالأساس عن السياسة، وليس بمقدورهم ملاحقة عشرات الآلاف من العشاق، ولا يستطيع الفضول أن يحمل أحدهم الى أبعد من نسخ الرسائل المميزة وأرسالها الى حبيبه التي قد تتدخ بالشارع المستعارة وتنتخذ قراراً تندم عليه ببقية عمرها، بينما يمكن لفضول البوسطجي الواقعي أن يكون قاتلاً رغم أنه لايتمتع بسلطات ضابط الاستخبارات الانترنتي!

وقد خلّد حسين كمال في السينما جريمة التلصص التي ارتكبتها «البوسطجي» في قصة يحيى حقي «دماء وطين» حين أحكم الرقابة على عاشقة وحيدة بالقرية، وقطع بحقم تلصصه على مراسلاتها مع عشيقها الأمر الذي انتهى بجريمة قتل. بعد أن ظهر حملها ولم تصل نداءات الاستغاثة الى العاشق وهو أكبر تصيد درامي تعرفه المهنة. وقد تعلمت أجيال من العشاق أن تكره البوسطجي منذ عرض هذا الفيلم عام ١969، ولم يأت الانصاف للبوسطجية الا على يد المخرج مايكل رادفورد بعد أكثر من ربع قرن، عندما قدم رواية أنطونيو سكارميتا البديعة ساعي بريد نيرودا في فيلم Il postino .

لا يمكن لمن يشاهد فيلم رادفورد الا أن يشعر بالقلق على مصير الشباب الدخول عندما وضع الشاعر الوسيم والمهند في طريق حبيبته الشابة خارقة الجمال، لكن من حسن الحظ أن البنت كانت من الذكاء الى الدرجة التي مكنتها من معرفة أن حبيبها الأبله لديه من الجمال الداخلي أكثر مما لدى الشاعر. على أن حالات الوقوع في حب مراسال الغرام أكثر من أن تحصى؛ فمئذ عصر البوسطجي غير النظامي (الجواري والعبيد والأطباء والحلاقون والحجابمون والعلمون والماشطام والتأخصات والمخنيات والواعطات) يشهد التاريخ غير المدون للبريد العديد من حوادث خطف الحبيب، ومرة أخرى سنجد أنفسنا على أرض فقيه الحب ابن حزم الاندلسي لتتصير بمخاطر مراسال الغرام المتعين، فقد جاء في طوق الحمامة، باب السفير «وأكثر ما يستعمل المحبون في إرسالهم الى من يحبونه، اما خاملا لاويبه له، ولايهتدى للتحفظ منه، لصباها أو لهيئة رنة أو بزيادة في طلعه، واما جليلاً لاتلحقه الظنن لنسك يظهره، أو لسن عالية قد بلغها، ومن جاني أخلي مسؤولييتي فأنه الى أننا ان كنا نستطيع الارتكان الى الرقابة في اللبس والبذأة في الطلعة، لايمكننا الاطمئنان الى حداثة السن أو الهرم، مظماً لايمكن للجلال والنسك أن يقف يوماً في وجه الحب.

وباخذ هذا الخطر في الاعتبار، فإن الاستغناء عن المرسال البشري فضيلة أخرى من فضائل الانترنت، أما الفضيلة الكبرى للبوسطجية الالكترونية فتتمثل في كونهم يقفون على النقيض من البوسطجية الباشدين الذين يشكون من كثرة المراسيل، على قول الأغنية الشهيرة لرجاء عبيدها هم على العكس تماماً يشكون من القلة، وكثيراً ما أفتت بريدي للبحث عن رسالة حلوة فلا أجد سوى رسالة ممرة من أحد الأصدقاء تقول ما معناه ان موقع البريد الالكتروني الغلاتي أصبح مزدهماً الى الحد الذي قرر معه القائمون عليه حذف المستخدمين الأقل نشاطاً، ولكي تحتفظ بهذه الخدمة مرور الرسالة الى أكبر عدد ممكن من الأصدقاء.

هذا السوط الذي ينزل بين الحين والحين على أصابع المشتركين، فيلهبها ويدفعها الى التبادل المحموم للرسالة الجوفاء يستهدف، والله أعلى واعلم، تسجيل رقم معين من المستخدمين يرفع سعر الخدمة الاعلانية على هذه المواقع، لكننا نستطيع أن نستسلم بإرادتنا للخدمة، وننتاهر بانطلاء الحيلة، كي نعتبر شكوى ايميلجية من قلة المراسيل نبلاً نكتشف به لؤم بوسطجية العصر البائس!

■ نيويورك-رويترز: في دراسة للصفات المميزة للنوم لدى 669 من البالغين في شيكاغو أجريت بينهم مقارنة من حيث الجنس والعرق وجد باحثون أن السود ينامون أقل من البيض بينما ينام الرجال أقل من النساء ـ علاوة على ذلك .. وجدت ديان إس لودرديل من جامعة شيكاغو وزملاؤها انه كلما كان الشخص أكثر ناء كان أكثر نوما. وقالت لودرديل لرويترز هيلث في مقابلة «كان متوقعا ان الذين يشغلون وظائف رفيعة المستوى ولهم دخول عالية ينامون أقل..وهذا ليس حقيقة».

وأضافت انه يمكن ان تسهم نتائج الدراسة في

يمنية تنتحر بعد علمها أن زوجها أخوها بالرضاعة

■ صنعاء-يو بي أي: انتحرت سيدة يمنية في العقد الرابع من عمرها بعد معرفتها أن الرجل الذي اقترنت به منذ 30 عاماً هو أخوها بالرضاعة. ونقلت صحيفة «آر» المعارضة الجمعة عن ذوي المرأة في منطقة النجبية بحفاظة تعز قولهم أن الزوج علم من بعض اقاربه بعد مرور 29 عاماً وبضعة أشهر أن قرينته التي أنجبت له 4 أولاد هي اخته بالرضاعة.

وبحسب الصحيفة، فقد صارع

وشت به عشيقته .. فجرد من منصبه في البرلمان وسلاح البحرية

■ بكن-يو بي أي: فصل أحد كبار قادة البحرية الصينية من منصبه العسكري والمعد الذي يشغله في البرلمان بعد أن وشت به عشيقته أمام السلطات الصينية.

ونُكرت وكالة الأنباء الصينية الرسمية (شينخوا) أن وانغ شوي نائب أدميرال في البحرية الصينية ونائب عن المؤتمر الوطني الشعبي في مجلس النواب.

وأضافت الوكالة أن امرأة غير متزوجة وشت بالرجل البالغ من العمر 62 عاماً أمام السلطات بعد أن قالت انها تقيم معه علاقة «غير مناسبة، منذ فترة طويلة.

ويعد أن أجرى الجيش الصيني تحقيقاً في كانون الثاني (يناير) من العام الحالي، أصدر عقوبات مسلكية بحق وانغ بسبب «انفلاته الأخلاقي» واستغلاله سلطاته من أجل الطب

تحذير من سرطان يسببه الاتصال الجنسي

■ واشنطن-رويترز: أوصت هيئة خبراء أمريكيين بضرورة حصول الفتيات الصغيرات ابتداء من سن التاسعة والسيدات حتى سن السادسة والعشرين على لقاح جاردسيل الذي تنتجه شركة (ميرك اند كومباني) للوقاية من فيروس ينقل عن طريق الاتصال الجنسي ويمكن أن يسبب الإصابة بمرض السرطان.

ووافقت «اللجنة الاستشارية لممارسات التحصين» على أن توصي بهذا اللقاح لثلاث مجموعات وهي جميع الفتيات الصغيرات بين سن 11 و12 عاماً والفتيات والسيدات من 13 الى 26 عاماً اللائي لم يحصلن على اللقاح ومن لديهن تشوهات ثديية غير طبيعية وأورام في الجهاز التناسلي أو حالات أخرى معينة .

وقررت الهيئة أن يطعم الاطباء الاناث من سن التاسعة بناء على موافقتهن.

كما صوت الفريق بادراج اللقاح في البرنامج الاتحادي لتطعيم الاطفال الذي توفر الحكومة بموجبيه اللقاح لأطفال المدارس الفقراء وغير الخاضعين

● كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة توقف الجمعة بمطار

محمد الخامس بالدار البيضاء في طريقه إلى بانجول (غامبيا) لحضور أشغال قمة الاتحاد الإفريقي، والتقى **ادريس جطو** رئيس الحكومة المغربية الذي كان باستقباله بالمطار .

● مجلس نقابة الصحافيين المصريين دعا لعقد جمعية عمومية طارئة يوم الثلاثاء القادم لبحث مشروع الحكومة القدم لجلسل الشعب عن الغاء الحبس في قضايا النشر والذي رفضه المجلس لعدم تلبية مطالبه الاساسية ووضع مادة جديدة لم تكن موجودة في قانون العقوبات تجيز الحبس.

● **محمد الاشعري** وزير الثقافة الغربي ترأس الجمعة بالرباط حفل توقيع الائتلاف المغربي للثقافة والفنون وأحدى شركات التأمين على اتفاقية قمة الاتحاد الإفريقي، المغاربة. وقال **حسن النقال** رئيس الائتلاف أن عدد من سيستفيدون من هذه الاتفاقية يناهز 700 فنان وفنانة.

● المجلس الاعلى لهيئة قضايا الدولة في مصر وافق على

توضيح لماذا يعاني السود من مشكلات صحية أكثر

من البيض. وراقبت الباحثة وزملاؤها نوم مجموعة من الرجال والنساء غاليبيتهم في عقد الأربعينات من العمر كانوا يشاركون في دراسة كبيرة عن احتمال الإصابة بمرض القلب، وبلغت نسبة النساء في المجموعة 58 في المئة والسود 44 في المئة. وأبلغ المشاركون في الدراسة الباحثين بشأن الساعات التي يعتقدون أنهم ينامونها ثم بدأوا متابعة الوقت الذي يمشونه في السرير وساعات النوم حتى بعد أن حلل الباحثون آثار الاسباب الاقتصادية الاجتماعية مثل الوظيفة وأسلوب

لتسجيل نشاطهم على مدى ثلاثة أيام بينها ليلتان

في الاسبوع وليلة اخر الاسبوع.

وقال الباحثون في الدورية الامريكية لعلم الاوبئة انه بينما يظن الناس أنهم ينامون سبع ساعات ليلا فانهم في الواقع لا ينامون سوى نحو ست ساعات فقط. وفي المتوسط بلغ عدد ساعات نوم النساء البيض نحو 6,7 ساعة في الليلة بينما بلغ نوم الرجال البيض 6,١ ساعة والنساء السود 5,9 ساعة والرجال السود 5,١ ساعة في الليلة، واستمرت الاختلافات الخاصة بالعرق والجنس حتى بعد أن حلل الباحثون آثار الاسباب الاقتصادية الاجتماعية مثل الوظيفة وأسلوب

الحياة. وتزيد ساعات النوم كلما زاد الدخل وكان أثر هذا العامل أقوى لدى المشاركين السود في

الدراسة عن البيض.

وأشارت لودرديل الى وجود عدة توقعات محتملة بالنسبة للنتائج، فمثلا الاشخاص ذوو الدخل المنخفضة لديهم مخاوف تمنعهم من النوم جيداً، او أنهم يقيمون في بيئة يسودها ضجيج غير مريحة او لديهم مزيد من المشكلات الصحية. وأضافت أن اختلافات النوم العرقية والاقتصادية التي اوضحت في هذه الدراسة قد تسهم في تفسير التفاوتات في الصحة الموجودة بين السود والبيض.



النجمة الامريكية وينونا رايدر حضرت حفل العرض الاول لفيلمها الجديد «مساح مظلم»

في مهرجان لوس انجليس السينمائي، والذي سيعرض على الجمهور ابتداء من السابع من الشهر الحالي. (رويترز)

● الصحافي المصري **شريف الشوباشي** قدم استقالته لوزير الثقافة **فاروق حسيني** من منصبه رئيسا لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي.

● منتدى حماية المال العام بالمغرب ينظم يوما دراسيا في فاس تحت عنوان: «الآليات الحمايةة للمال العام» بمشاركة الباحثين الاقتصاديين نجيب **اقصي** وكمال الصباحي.

● النائب العام في مصر المستشار **ماهر عبد الواحد** تلقى بلاغا من عدد من المحامين والمثقفين المصريين ضد رجل الاعمال السعودي الشيخ **صالح كامل**، يتهمونه باهانة الشعب المصري واتهام ستة ملايين مصري بأنهم حرامية يسرقون مباريات كرة القدم في كأس العالم التي حصل على حق احتكارها في المنطقة العربية.

● المطربة اللبنانية **نجوى كرم** تحيي حفلا فنيا كبيرا في قاعة رويال البرت هول، في العاصمة البريطانية لندن مساء السبت الموافق 7/8/ 2006. للحجج ولزبد من الاستعلامات يمكن الاتصال بالهاتف رقم: 02075898212

مدرسة للبيع بمزاد على الانترنت

■ **انكوراج-رويترز:** وضع مسؤولون محليون في بلدة كنتغ كوف الريفية بالاسكا مدرسة قديمة للبيع في موقع ثي باي الشهير للمزادات على الانترنت قائلين انهم يأملون في أن تجلب ١,8 مليون دولار. وقال مسؤولون ان قرية البويتانز ايست وضعت المدرسة الواقعة في منطقة يقطنها 725 شخصاعلى الساحل الجنوبي الغربي بالاسكا للبيع على موقع الانترنت متعشقين في ان يستغل الملك الجديد الياباني الواقعة على مساحة 3995 مترا قبالة الساحل في وسط منطقة تجارية غنية بالمنتجات البحرية بالاسكا. وقالت كارين مونتويا المتحدثة باسم البلدة «لدينا أسماك السلمون والهلبوت والكد والسرطان وبولوك والسمور .. وهذا يقع بالفعل قبالة الباب الرئيسي للمدرسة».

وقال بوب جيتنر مدير البلدة انه يتعشم أن يجلب بيع المدرسة ١,8 مليون دولار على الرغم من أن قائمة المدن في موقع ثي باد يأت المزاد بمبلغ 400 ألف دولار. وأضاف ان مدرسة جديدة تقع في منطقة أقل صناعيا بالقرب جاهزة تقريبا لاستقبال 100 طالب أو نحو ذلك في منطقة كنتغ كوف.

ابو ظبي: مصادرة 45 كلغ هيرويين خلال العام الماضي

■ **ابو ظبي-**يو بي أي: اعلن العميد محر مدح المهيري مدير عام شؤون الأمن والمتاد بالقيادة العامة لشرطة ابوظبي عن مصادرة 45 كيلوغراما من الهيرويين في امارة ابو ظبي خلال العام 2005.

وقال في مؤتمر صحفي الجمعة على هامش اليوم العالمي لمكافحة المخدرات إن مضبوطات العام 2004 كانت 2 كيلوغرام من الهيرويين فقط. وأضاف «وفي عام 2003 بلغت الكمية المضبوطة 12 كيلو غراما وفي عامي 2001 و2002 ضبطت 10 كيلو غرامات». وأضاف أن هذه الزيادة سببها ان مهربي ومروجي المخدرات يبدلون خططهم ويحاولون بشتى الطرق التركيز على مخدر الهيرويين الأعلى سعرا والذي يحقق أرباحا خيالية غير مشروعة.

بعض أنواع التوت قد يمنع تسوس الاسنان

بريزيان-يو بي أي: قال باحثون استراليون إن بعض أنواع التوت البري يمكن أن تمنع تسوس الأسنان. وقال علماء في المدرسة الطبية التابعة لجامعة روكستر لطب الاسنان إن التوت يحتوي على مواد مضادة للكسدة، ويتميز بقدرة على مهاجمة البكتيريا التي تسبب تسوس الأسنان. ويعتبر البلاك العامل الاساسي في تسوس الاسنان ومرض اللثة، وهو عبارة عن طبقة رقيقة تتكون من وهو الطعام، وتساهم الماكولات أو المشروبات التي تحتوي على نسبة عالية من السكر أو الحوامض في تقاقم هذه الحالة.

المرض يمنع لوتشيانو بافاروتي من الغناء

■ لندن-يو بي أي: اجبر المرض التينور العالمي لوتشيانو بافاروتي البالغ من العمر 70 عاماً على الغاء مواعيد حفلاته الغنائية التي كان من المقرر أن يقيمها في بريطانيا في اطار جولته الوداعية.

ونُكرت صحيفة «المirror» البريطانية أن الحلقة التي كانت مقررة الأربعاء المقبل في مدينة غلاسكو أجلت الى ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وأضافت الصحيفة أن عروضاً أخرى في شاتلورث هاوس وساونهايتون روز بول ورويك كاستل قد يتم إعادة جدولتها أيضاً.

فيلم جديد: «المسيح.. خرج من مصر»

■ **لوس أنجليس-**يو بي أي: اشترت وكالة «غود نيوز هولدنغ» المتخصصة في إنتاج الأفلام المقتبسة عن قصص الإيمان والأديان، حقوق إنتاج قصة الكاتبة آن رايس «المسيح الرب خرج من مصر» في فيلم سينمائي، وبعد أن استعادت رايس إيمانها المسيحي بعد الانفصال عنه لدة 38 عاماً، بملت نوعية كتاباتها من قصص مصاصي الدماء الخرافية، إلى كتابات حول السيد المسيح، ويأتي كتابها الأول في هذا الإطار «المسيح الرب خرج من مصر» لتدون من خلاله يوميات السيد المسيح منذ أن أدرك رسالة وجوده وهو في السابعة من العمر.

اصدقاء لا يُعول عليهم كما ترغب.

الحي: ٢٩ كانون أول، ١٩ كانون ثاني

تغييرات لا بد منها أزاء الروتين اليومي.

القول: ١٩ كانون ثاني، ١٩ شباط

ستكون ضحية نجاح شخص مقرب منك فتوح الحرس من ذلك.

القول: ١٩ شباط، ١٩ آذار

هذا المساء هو وقت المراجعة وإعادة النظر في بعض الامور.

البرق: 2١ لآذار، 2٢ لآذار

امور روتينية تقترض مزيدا من الاهمية والاهتمام.

العقب: ٢١ لآذار، ٢٢ لآذار

تاكد ان مسؤوليك يعرفون انجازداك للسلطة، عبء العمل يزداد بغياب زميل.

الفرق: ٢١ لآذار، ٢٢ كانون أول

امور العمل تشهد تحسنا وسوف تبدأ برؤية الضوء في نهاية النفق.

البرق: 2١ لآذار، ٢٢ لآذار

زيارة اصدقاء قدامى رحلوا مؤخرا من منطقتك سوف يمنحك الكثير من البهجة.

الامس: 2٢ تموز، 2٢ آب

نصيحتك لا حاجة لها هذا اليوم، رفاق عمل يتدبرون من تدخلك في امورهم.

الغراء: 2٢ آب، 2٣ لآذار

كن حريصا على عدم الذهاب الان، فربما يصرف النظر عنك.

العمل: 2٢ آذار، ٢٣ نيسان

امتح زميل عمل كبير في السن بعض المساعدة وسوف تجد ثوابك هذا المساء.

القول: 2٢ نيسان، 2٣ لآذار

لا تنفق الكثير من وقتك على امور ثانوية في العمل.

الجوراء: ٢١ لآذار، ٢٢ حزيران